

من تقويم ومواسم

عشائر بطائح الغراف

Calendrier Bédouin.

لعشائر بطائح الغراف (١) تقاويم فطرية واصطلاحات فنية خاصة بهم وقد وضعوا لها قواعد بصورة امثال ودونك طرفا منها مرتبة على حسب الاشهر الرومية القديمة لانهم لا يمتزفون بالحساب الرومي المصحح (٢) .

شهر كانون الاول وشهر كانون الثاني

المربانية (٣) او المشاب (٤) او الجلة الكبيرة (٥) تقع في هذين الشهرين ومدتها اربعون يوما تبتدى في اول كانون الاول وتنتهي في اليوم التاسع من كانون الثاني .

الجللة الصغيرة (٦)

مدتها اثنان وعشرون يوما منذ اليوم التاسع من كانون الثاني الى نهايته .

برد الازرك

اي البرد (الازرق) (٧) وهو برد ايام شديدة القرم ومدته سبعة ايام منها اربعة في الربانية وثلاثة في الجللة الصغيرة .

وبعد اليوم الحادي عشر من كانون الاول يقولون على سبيل المثل : (٨)

(١) وبالاخص معدان البدة (ومعدان وزان مهذار) .

(٢) والفرق بين الحساب القديم والحساب الصحيح ثلاثة عشر يوما .

(٤) اي لفتح البرد .

(٣) الربانية بفتح الميم والباء والعين منسوبة الى (ربا) الارمية معناها الربع اي ذو اربع عشرات او ذو اربعين يوما (لغة العرب) . (٥) الجللة (بجيم مثلثة فارسية وزان غلة) ، كلمة فارسية معناها « اربعون » يوما . (لغة العرب) .

(٦) توسع العوام بمعنى الجللة فاطلقوها على المدة من البرد « فيكون معنى الجللة الصغيرة : المدة القصيرة من البرد ، او كما يقال بعبارة أخرى البردة الصغيرة . (لغة العرب) .

(٧) هذه كناية عن شدة البرد لان البرد الشديد يجعل لون البشرة ازرق وفي هذه الايام لا يدخل الجاموس في المياه مطلقا مع ان هذا الحيوان لا يفارقها ليل ولا نهارا .

(٨) وذلك في وقت اقتران القمر بالثريا ..

« كرين حادش ، الشتا بالش » (٩) ويقولون في اليوم التاسع من كانون الثاني

« كرين تاسع منين ماهب الهوا لاسع » (١٠) .

« شهر شباط »

ويقولون في اليوم السابع من شباط « كرين سابح اجميع او شابع » (١١) .

« شهر آذار »

ويقولون في اليوم الخامس من آذار « كرين خامس ربيع طامس » او « كص

الفحل والغامس » (١٢) ويقولون في موسم هذا الشهر « آذار يطاع السنبل من

الاحجار » (١٣) .

« موسم نيروز »

يقع موسم النيروز عندهم في اليوم التاسع من شهر آذار وفي الحساب

الصحيح يقع في اليوم الرابع من نيسان وهو اول فصل الربيع عندهم ويهتمون به

لكثرة وقوع زراعتهم فيه واكثر حسابهم عليه مثلاً يحسبون من اول موسم

« نيروز » الى مغيب « سهيل » خمسة وعشرين يوماً ومن مغيب « سهيل » الى مغيب

« الثريا » خمسة وعشرين يوماً ومن مغيب « الثريا » الى طلوعها خمسة

(٩) كرين في لغتهم القرنين (بأسكان الاول) وهم يلفظون انغاف كفا فارسية: وحادش :

منحوتة من حادي عشر على لغة من يقول (عيشمي) في النسبة الى عبد شمس وعلى لغة

من يشند :

اقول لها ودمع العين جار الم يحزنك حيلة المنادي

اي حي على الصلاة ، والش : من بلش اي طلق . ومعنى المثل : اذا جاء اليوم الحادي

عشر من كانون الثاني حل الشتاء .

(١٠) منين اي من اين وما هب : ما يهب . ومحصل المثل اذا كان اليوم التاسع من

كانون الثاني كان هواءاً قارساً لا محالة .

(١١) اي ان الغنم وبقية السائمة في هذه الايام تكون في حالة بين بين ، لا جائعة

ولا شابة من الرتع .

(١٢) اي اذا كان الخامس من آذار راع الزرع حتى اذا مشت فيه السائمة لم ين

شخصها فكانها طمست فيه ومعنى كص : قص اي حان لك ان تجز صوف الغنم ولا تخف

عليها من مرض يتربها .

(١٣) ويقول سائر العراقيين في هذا المعنى : (آذار ، يطلع النخل مثل اذان الفار) .

وعشرين يوما .

ويقولون في المدة التي ما بين مغيب الثريا وطلوعها . « تغيب الثريا على جديس (١٤) شعير وتطلع على جديس دخن » وتكثر هبوب الرياح الهوجاء والعواصف القاصفة والأمطار الفجائية وذلك في زمن يكون بين غياب الثريا وطلوعها وهي أمور مطرودة في وقت الانقلاب الصيفي وهو المؤثر الحقيقي في هذه التقلبات الجوية فيعتقدون في هذا انهم يتأثر الثريا لا غير وهم يعتقدون ايضا بتأثير بقية الكواكب تبعا للرأي القديم .

﴿ شهر نيسان ﴾

ويقولون في اليوم الثالث من نيسان « كرين ملاش أخذ منجلك وانحاش » (١٥) ويقولون فيه ايضا « ماي نيسان يغرك البيادر والجدسان » (١٦) ويقولون في ايلول : « ايلون (ايلول) سيروا ولا تكيلون » (١٧) .

وفي تشرين الثاني يكون برد الاحيمر (١٨) وهو عندهم مقدمة لبرد (الازرك) ويحيى في اليوم العشرين من تشرين الثاني الى آخره وسمي كذلك لانه يحمر البشرة ببرده وهو اخف وطأة من (الازرك) .

ويبدلون اسماء بعض الاشهر القمرية بأسماء وضعوها من عندهم فيسمون

(١٤) اي كس .

(١٥) ملاش مصدر ملش الشيء عندهم ومعنى ملش الشيء فتش عنه ييده كانه يطلب فيه شيئا وهو كناية عن اوان الزرع . اي ابدأ يا ايها الزارع عن طلب الطعام (او الحب) فان انت تركت الاوان بمضي انتشر الحب وضاع تعبك . واخذ (بضم الهمزة والحاء واسكان النون) امر من اخذ في لغتهم . وعحصل المثل : اذا كان الملاش ، خذ منجلك واحصد زرعك .

(١٦) معناه : ماء نيسان ، يفرق البيادر والاكداس . وعلى ذكر زيادة المياه يقول عامة العراقيين . (زيادة وقصان ، على ما (حتى) يدحرج الرمان) ويقول العراقيون في بقية مواسم الاشهر (عن حزيران) : (عنبار الهواء حزيران) (اي أنبار الهواء حزيران) . (حزيران . مكتر البك (البق) ومقل الذبان) ويقولون في شهر تموز : (تموز ينشف المائي الكوز) ويقولون في شهر آب : (آب اللهاب يحرك البسمار (المسار) في الباب) او (آب ، فانح من الشتا باب) .

(١٧) اي لا تقيلوا وهو من القيلولة اي النوم في نصف النهار

(١٨) الاحيمر تصغير الاحمر .

شهر المحرم: «عاشور» وشهر رجب «زيارة» لانه في هذا الشهر تكثر زيارات مرافد الأئمة الاثني عشر علي بن ابي طالب واولاده ويسمون شهر شعبان «كصير» (اي قصير بالتصغير) لانه على زعمهم يسرع في جريه فيأتي وراى رمضان ورمضان عندهم اطول الاشهر لان فيه الصوم والصوم يكلف الطبيعة ويجهدها وهذا القول يطابق المثل المشهور: «اطول من يوم الصوم» ويسمون شهر شوال «فطر أول» لان فيه يفطر الناس ويسمون شهر ذي القعدة «فطر ثاني» ويسمون شهر ذي الحجة «ضحية» لان يكثر فيه نحر الاضاحي .
شطرا المنتفق رشيد الشرباف

﴿مياه لواء الديوانية﴾

ان شط «ابو كفوف» الذي ينهب من الكفل الى العباسيات فالشامية قبل ان يدخل اراضي قضاء الشامية يتفرع من ضفتيه عدداً شعب اهمها «نهر الاعمى» الذي يسقي اراضي «الصليجية» وينهب الى «هور ابن نجم» فتسقي مياهها مقاطعتي «أبو تين» ويصب اخيراً في «النكاراة» (النقارة) وشط الاعمى هذا نهر قديم اندرس بزوال الاهتمام بالزراعة وقد اعادت الحكومة فتحه عام ١٩٢٧ ومنها نهر «آل شمخي» (١) و «جيجان» (٢) و «مناوية» (٣) و «العكر» (العقر) وكلها تصب في «هور ابن نجم» الذي ينتهي في «النكاراة» (النقارة) ومنها ايضاً نهر «أم حيايا» (٤) الذي يتفرع من الضفة اليمنى من شط «ابو كفوف» المذكور اعلااً وتتجه مياهه نحو «هور الغادوري» الذي يصب في «أم شواريف» وينتهي في نفس النهر الذي سبق انه تفرع منه ومن ثم يدخل شط ابو كفوف قصبة الشامية ويخرج الى سدة الخمس (٥) كما سبق التفصيل .
بغداد عبدالرزاق الحسيني

- (١) وزان شرقي . (٢) بجيمين فارسيتين مثلثتين وزان زيدان . (٣) بشديد انون . (٤) معناها في لغة العوام ام «الحيات» اي الارض ذات الحيات . (٥) وزان فقل .

وكل هذه الحواشي لصاحب المقالة نفسه .